



صوت الجنوب / 19-11-2007

تحررنا من بريطانيا ووقعنا في إحتلال الجمهورية العربية اليمنية
(الملايين من ذو فبراير 2007 هو مجرد يوم إنطلاقة متجدد للإستقلال الثاني)

في الواقع يبدو أنه ولم يلم جداً علينا، خاصة وبعد مرور أربعين عاماً على إستقلال دولتنا، دولة الجنوب، وأن نعود وإلى المصرف في كل مناحي حياتنا المعيشية المعاشرة، وفي داخل بلادنا، وقدسي بالصرف هنا، ليست بما كانت حياتنا عليه، وكانت أشلاء مرحلة الإستعمار البريطاني والمذى أنتهى في الملايين من ذو فبراير 1967م، لا ولَا أشلاء مرحلة لما بعد ذلك، وحتى يوم ما يسمى بالوحدة، أو بالأصل وهو مجرد يوم إعلانها، لمشروع بهكذا، أخمد نفسه بنفسه، وألغاه كلياً بحربه الظالمة تجاهنا نحن أبناء الجنوب ودولتنا نحن دولة الجنوب، ومن هنا أي بهكذا بدأ فينا ومفهوم العودة وإلى المصرف، وهي حقيقة لا يستطيع أحد نكرانها إطلاقاً، أكان منا أو ومن أي منصف آخر، سوى ومن قد أستفاذ ومن هكذا عبث أكان فينا أم وبدولتنا، والواقع هو أصلاً إن ما يجري فينا نحن أبناء الجنوب شاء من شاء أم أبي من أبي فهو يجري وعلى دولتنا والعكس صحيح، المهم وبالختصر المفيد بدأ المضي والتكميل والقهر فينا والعبث بدولتنا من هكذا يوم وساري على قدم وساق وحتى اللحظة.

وبالرغم من أننا بهكذا مناسبة تعز علينا جميعاً نحن أبناء الجنوب، وهو ومما نكون قد أردنا وتقليب المواجه فيها، إما أنه وبحكم

وقوع دولتنا وتحت نير هكذا إحتلال، بل والمأسى المكبرى والتي أصطببنا ومنذ ذلك اليوم وحتى اللحظة، فرضت علينا شيئاً أم أبينا وأن يكون هكذا يوم، هو مجرد يوم إنطلاقة متجدد للإستقلال الثاني، على غرار وما قد نلزاه في السابق بـإستقلالنا الأول ومن المملكة المتحدة، والذي قد تحقق قبلأربعين عاماً، ولنفع من جديد في قبضة إحتلال آخر، أي أن نتحرر من بريطانيا ولنفع في إحتلال الجمهورية العربية اليمنية، وفي زمن لا يصدق به ذلك إطلاقاً، ليس بحكم الشطاررة أو الفهلوة، والتي تدار بها الأمور بهذه إحتلال، وتحت شماعة مسميات عجيبة غريبة، استخدموها لها شماعة وما تسمى بوحدة، بل وبحكم إيقاع العصر الذي لا يسمح وأن تقوم أية دولة كانت، عربية أم أجنبية وبإحتلال لدولة أخرى، فما البال ومن تحتلنا هي الدولة المجارة والערבية المسلمة، رامية عرض المحافظ وبكل العلاقات التاريخية والجغرافية وحسن الجوار، كما أنها ومما وتعمل جهاراً أنهاراً في إلغاء دولتنا وإبادتنا نحن أبناء الجنوب، أي أنها تعمل وعلى قدم وساق في إلغاء هويتنا وتاريخنا ودولتنا. 〔

كما أنه ولم تكن هذه الدولة والمحلة لبلادنا، ولترتقي أكانت بأسلوب نمط نظامها السابق، وهو وما قد كان متلافياً وعن نظامنا نحن في الجنوب، بل ولم تكن أيضاً ولتمتلك أي تاريخ يذكر، لا ولم تكن ودولة النظام والقانون إطلاقاً، وهو وما قد أنعكس علينا وفرض نفسه في واقع 〕

نظام دولتنا، والتي قد أعتبروها وكأنها مجرد مقاطعة تابعة لهم، بحكم الضم والإلحاق الذي فرضوه علينا عنوة بواقع الحرب، أي بعد حرب صيف 1994م والتي لم تنتهي بعد وحتى اللحظة، وإنما ما معنى وكل قساواتهم وتحايلاتهم هذه علينا، وفرض كل ما أرادوه فينا وبدولتنا، ورغم أننا قد أشرنا في أعلاه وبعدم ذكر المموجع بذكرنا هذه المجيدة العزيزة علينا، إلا أنه لا بأس بإعطاء مجرد مثال واحد، وواحد ليس إلا، ولتتضاح الصورة وللقارئ الكريم، في قهرهم هذا لنا نحن أبناء الجنوب، وفي السابق كان يعرف في نظامهم، مقولتهم الشهيرة، بأن قطع الرأس ولأقطع المعاش، وهو وما يمارسونه وحتى اللحظة ومع أبناء جلدتهم أي ومواطنيهم، على عكس وما قد جعلوا ذلك، وقطع الرأس هو الأسمى لهم وبالنسبة لأبناء الجنوب، كونهم يدركون جيداً وبأن أبناء الجنوب معتمدين فقط وعلى رواتبهم ليس إلا، على عكس وطبيعة الحياة في الجمهورية العربية اليمنية حيث لا توجد لا دولة ولا هم يحزنون، بالرغم من أن هناك أساساً عندهم ويتقاضون ورواتب من أكثر من جهة في آن واحد، وآخرون مدللون يصرفون، بل ويتصرفون وكأنهم ملوك وبليس من حقهم، وهو وإنما كان في الجنوب يستطيع أحداً عمل ذلك، كون البشر في الجنوب،

قد تعودوا العيش في إطار دولة النظام والقانون، كما وفي ضمانت الدولة للعلاج المطبي والصحي والتعليم وحتى الجامعه والوظيفة والتقاعد والسكن والمضروريات مجتمعة، وهو وما قد أتفق طموحات الناس وإحتياجاتهم المضوريه، الأمر الذي صرنا ونقوله بعد كل هذا الفقدان والمضياع، بغض النظر وإن الموت حق، لكننا ونقولها بأعلى أصواتنا، ما معنى أن يحاصر ماليًا وماديًا أبناء دولة الجنوب، في الوقت الذي وأيضاً قد صارت بلادنا ومن الدول صاحبة الثروات الكبيرة والثرية، بل وعلى عكس وما قد كانت عليه، أما اليوم وبثرواتنا وأراضينا، يحرموننا منها جهاراً نهاراً، وليفقرانا عنوةً، وليثري بها آخرون ليسوا بمن هم ذو علاقة بها، لا ولما بمن أهاليها، ولهذا يحتلون دولتنا، وليتقاسمون ثروتنا.

وكلمة حق هنا لا بد من قولها، بأن أية وحدة في العالم إن صارت، فلابد لها وأن تكون مجال عزة وكرامة وكبراء وثراء ولغرض النماء والتقدم والإزدهار، لكننا نحن صرنا وبعد هكذا إغتصاب، بل وإحتلال لدولتنا، نفقد حتى وما كنا عليه قبل يوم 22 مايو 1990م، وغابت عنا العزة وغربت عنا الكرامة وضع

الأمل، ولم نشهد سوى السلب والنهب ولما كلام يدور
 سوى إما وعن الإرهاب والقتل والجيش الفداني
 والجماعة الفدانية، وكله لغرض التمويه ليس إما
 وخلط الأوراق، كما وحرمنا حتى ومن حقنا في
 الاستحقاقات المالية وكموظفي دولة، أي ومن
 رواتينا، والمذى يبدو وبأنها ليست بموضوعنا هذا
 مدرجة، لا ولما في المتبحبح بموضع كهذا حالياً وكل
 شئ بوقته، المهم كل غرضهم وكى نبقى على الدوام
 وفي الفقر، وهو وما يصبون إليه وبالمثلية لأبناء
 الجنوب وكى يكونوا بعديمي القدرة في التحرك، أو
 المتنقل، أي بصورة عامة والمكسر المالي لأبناء
 الجنوب، وهو وما قد أردوا لنا جميعاً وأن نبقى فقط
 وقابعين بين أربعة جدران، وكى يكون ومصير المأسر،
 إن لم نقل والبحث في المزبالة وعن طعام، وأن يكونوا
 وفقط وبانتظار طوابير الموت، هذا إن لم نقل أيضاً
 وتغييب عن المهوية وإنباء التاريخ والوطن. علماً بأنه
 لا يعمل ذلك ولآخرين وبهكذا، إما ومن يشعر
 بالنقص في هويته وعديم التاريخ أو فاقده، وكراهه هو

لوطنه، هذا إن لم نقل وبأنه ممن ولا يفهم ما معنى
كلمة وطن.

ففي الأخير ونحن لا نستفز أحد، بل ولا نقوس
أحد، لا ولا ونتعاطف بذلك، إنما نجد أنفسنا
ومضطرين تذكيرنا لكم، وبأننا صرنا ونعود
لدي أجير المجهل والمتخلف، وقد توافت الحياة،
كما وقد صرنا نجهل مستقبل ومصير أجيالنا،
وهو وما يعمل بهم وبينا كذلك عنوة، هذا إن لم
نقل لكم والمضياع الكبير لدولتنا، وفقدان الأمل.
ولذا دعونا نبني دولتنا، وتفرغوا أنتم ولبناء
دولتكم بارك الله فيكم، كما أرجو ومن وزير
المداخلية وعوضاً عن توعداته وبما حقة البعض
ومن أبناء الجنوب، ولغرض تقويض المسيرة
المجنوبية المقدسة، والقادمة إلى عدن العاصمة
الأبدية لدولة الجنوب، ومن كل محافظات
الجنوب، بأن ولا يكون سبباً آخر في عرقلة شئ

لیس له به شأن، سوی ووفاء المذاس لبعضهم البعض، بل والوفاء الأكبر لإرادتهم وفي حقهم بتعزيز المهوية الجنوبية وتاريخ الجنوب ودولة الجنوب، فما هو اعتراضكم بذلك، بل والصالح من؟! □

A horizontal row of 20 empty rectangular boxes, each with a vertical line on its left and right sides, intended for handwritten responses.

فاروق حمزة

A horizontal row of 20 empty rectangular boxes, each with a thin black border, intended for handwritten names.

عـدـن فـي ذـوـفـمـبـر 19 2007

A horizontal row of 20 empty rectangular boxes, each with a thin black border, intended for handwritten responses.

dr.farook@yemen.net.ye

1

□ □ □ □ □ □